Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتتبين هذه السهولة من مراجعة التاريخ كما تتبين من مراجعة التطور الأدبى فى العصر الحديث منذ أواخر القرن التاسع عشر إلى أواسط هذا القرن العشرين .

فقد اختار شعراء اللغات الفارسية والعبرية والأوردية أن ينظموا بلغاتهم فى أوزان العروض العربية وفضلوها على أوزانهم القديمة ؛ لأنها أسهل منها وأجمل فى موقعها من الأسماع والنفوس .

وقد رأينا أن شعراء العامة لم يتعذر عليهم أن ينظموا الملاحم أو يتخللوها بالقصائد الموزونة المقفاة فى القصص المطولة من قبيل قصص الزير سالم والغزوات الهلالية وأخبار النبى أيوب عليه السلام وحكايات البطولة والغرام فى اللهجات الدارجة ، وكلها تنظم فى بحور العروض وتلتزم فيها القافية ، ويقدر عليها شعراء أميون لم يدرسوا الأدب ولم يتعاموا وزن الشعر ولم يرجعوا فى منظوماتهم وموضوعاتهم إلى غير السليقة والسماع .

ولو جمعت أناشيد الأعراس والمآتم التى تنظم على الوزن وتلتزم فيها القافية لامتلأت بها المجلدات وظهر أنها جميعها أو أكثرها من نظم الناثحات الجاهلات فى القرى الريفية التى لاتتلقى أناشيدها من معلمى الآداب أو أساتذة العروض .

وقد نظمت المسرحيات وترجمت الإلياذة وغيرها من أشعار الملاحم فاتسع لها الشعر العربى بعروضه وقوافيه ، لم يكن نقص الترجمة — حيث يوجد النقص — راجعاً إلى عيب فى أوزاننا وقواعد عروضنا كما توهم